

جعلناكم أمة وسطا) في سورة البقرة .

وفي ذكر (المحسنين) إيماء إلى أن إحسانه هو سبب جزائه بتلك النعمة .

وفي هذا دبره [] تعالى تصریح بآية من الآيات التي كانت في يوسف عليه السلام وإخوته .

(وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ [] إنه ربي

أحسن مثوأي إنه لا يفلح الظالمون [23] ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك

لنصرف عنه سوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين [24] واستبقا الباب وقدت قميصه من

دبر وألفيا سيدها لذا الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوء إلا أن يسجن أو عذاب أليم [

25] قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من

الكاذبين [26] وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين [27] فلما رأى قميصه

قد من دبر إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم [28] يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت

من الخاطئين [29]) عطف قصة على قصة فلا يلزم أن تكون هذه القصة حاصلة في الوجود بعد

التي قبلها . وقد كان هذا الحادث قبل إيتائه النبوة لأن إيتاء النبوة غلب أن يكون في سن

الأربعين . والأظهر أنه أوتي النبوة والرسالة بعد دخول أهله إلى مصر وبعد وفاة أبيه .

وقد تعرضت الآيات لتقرير ثبات يوسف عليه السلام على العفاف والوفاء وكرم الخلق